

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أهل الأعدار وأحكامهم في

الصلاة ح 451

سعد الخثلان

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور تعد

ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد رفيان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعدما تحدثنا في حلقات سابقة عن الاعذار التي تبيح التخلف عن الجمعة

والجماعة - [00:00:31](#)

نتنقل للحديث عن اهل الاعذار وما يتعلق به من مسائل واحكام نبتدئ الحديث عن احكام صلاة المريض وقد اجمع العلماء على ان

المريض اذا كان لا يطيق القيام صلى جالسا - [00:00:53](#)

لما جاء في صحيح البخاري عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة

فقال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى - [00:01:09](#)

جنب والبواسير جمع باسور وهو مرض يحدث فيه تمدد وريدي في الشرج قد استشكل بان البواسير لا تمنع من القيام في الصلاة قال

الخطابي رحمه الله لعل هذا الكلام كان جواب فتيا استفتاه عمران - [00:01:24](#)

والا فليست علة البواسير بمانعة من القيام في الصلاة على ما فيها من الاذى ولا مانع من ان يسأل عن حكم ما لم يعلمه لاحتمال ان

يحتاج اليه فيما بعد - [00:01:43](#)

وقيل ان عمران اصيب بمرض في بطنه. قال ابن سيرين سقى بطن عمران ابن حصين ثلاثين سنة. كل ذلك يعرض عليه الكيف يأبى

حتى كان قبل موته بسنتين فاكتوى وقد صبر عمران رضي الله عنه على المرض - [00:01:56](#)

فكانت الملائكة تسلم عليه عند السحر رج مسلم في صحيحه عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كان يسلم علي يعني الملائكة

فلما اکتويت امسك ذلك فلما تركته عاد الي - [00:02:13](#)

ايها الاخوة المستمعون اذا كان المريض يستطيع القيام لكنه يخشى ان يلحقه بالقيام ضرر او زيادة مرض او تأخر براء ونحو ذلك فله

ان يصلي قاعدا كذا لو كان يلحقه بالقيام مشقة شديدة فله ان يصلي قاعدا - [00:02:30](#)

ولكن ننبه هنا الى انه لابد ان تكون المشقة شديدة اما اذا كانت المشقة ليست شديدة فيلزمه الصلاة قائما فان من الناس من قد يكون

في تعب وسهر في شق عليه القيام - [00:02:48](#)

وليس له في هذه الحال ان يصلي قاعدا كما ان بعض الناس قد يتساهل في القيام تجده يصلي قاعدا مع قدرته على القيام من غير

مشقة شديدة تجده يفتي نفسه بانه عاجز عن القيام - [00:03:04](#)

وانه يلحقه الحرج مع ان ذلك لا يعيقه عن القيام بامور دينيه قد ذكر الشافعي رحمه الله ان رجلا في زمانه كان قد جاوز التسعين عاما

وانه كان يعلم الجوارى الغناء - [00:03:20](#)

يعلمهن الغناء وهو قائم فاذا اتى الصلاة صلى جالسا ولكن ما الضابط في المشقة الشديدة التي يجوز بسببها ان يصلي قاعدا قال

العلماء الضابط في المشقة الشديدة هي التي يفوت الخشوع في الصلاة بسببها - [00:03:35](#)

إذا كان إذا قام قلق ولم يطمئن تجده يتشوف للفراغ من القراءة والركوع فهذا يشق عليه القيام مشقة شديدة فله في هذه الحال ان يصلي قاعدا ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه اي سقط منه - [00:03:56](#)

فجحش شقه الايمن فصلى قاعدا ومعنى جحش الجحش هو الخدش وقشر الجلد قال الموفق ابن قدامة رحمه الله والظاهر ان من جحش شقه لا يعجز عن القيام بالكلية هذا يدل على انه لا يلزم لصلاة المريض قاعدا كونه لا يستطيع القيام بل حتى اذا كان يستطيع القيام مع المشقة الشديدة - [00:04:18](#)

يجوز له ان يصلي قاعدا والله تعالى اعلم واذا صلى المريض قاعدا اما لعدم قدرته على القيام او لكون القيام يشق عليه مشقة شديدة ونحو ذلك فان اجره يكون كاجر القائم - [00:04:44](#)

ويدل لذلك ما جاء في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا - [00:05:01](#)

واذا قدر المسلم على القيام لكن متكئا على عصا او مستندا الى حائط ونحو ذلك لزمه ان يصلي قائما ما لم يشق ذلك عليه مشقة شديدة اذا صلى المريض قاعدا فالسنة ان يكون متربعا - [00:05:16](#)

ذلك بان يجلس على اليتيه ويجعل باطن قدمه اليمنى تحت الفخذ اليسرى وباطن قدمه اليسرى تحت الفخذ اليمنى ويدل لذلك ما اخرجہ النسائي وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:05:35](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا ولان التربع ارفق بالانسان في الغالب واكثر طمأنينة وارتياحا من الجلوس واذا ركع فهل يبقى متربعا او يثني رجله اختلف العلماء في هذه المسألة - [00:05:51](#)

قال بعضهم اذا ركع ثنى رجله انه يصلي مفترشا قد روي ذلك عن انس ابن مالك رضي الله عنه حكى ابن المنذر عن احمد واسحاق انه يبقى متربعا ولا يثني رجله في الركوع - [00:06:10](#)

وانما يثني رجله في السجود خاصة تكون هيئته في حال الركوع كهيئته في حال القيام هذا القول هو الاقرب في هذه المسألة والله اعلم قال الموفق ابن قدامة رحمه الله في كتابه المغني - [00:06:24](#)

قال وهذا القول اقيس لان هيئة الراكع في رجله هيئة القائم فينبغي ان يكون على هيئته وهذا اصح في النظر والحاصل ايها الاخوة ان المريض اذا صلى قاعدا فالسنة ان يكون متربعا - [00:06:40](#)

واذا ركع يبقى متربعا وكذا بعد الرفع من الركوع واذا سجد ثنى رجله وصلى مفترشا واذا كان المريض عاجزا عن القيام لكنه يستطيع الركوع والسجود فهل لا بد من القيام لاجل ان يركع ثم يسجد - [00:06:57](#)

او يصح الركوع والسجود قاعدا قال الفقهاء هو مخير بين الامرين قال الموفق ابن قدامة رحمه الله هو مخير في الركوع والسجود. ان شاء من قيام وان شاء من قعود - [00:07:16](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل الامرين قالت عائشة رضي الله عنها لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن كان يقرأ قاعدا - [00:07:31](#)

حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو فقرأ نحو من ثلاثين اية او اربعين اية ثم ركع متفق عليه وعنهما رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ليلا طويلا قائما - [00:07:45](#)

وليلا طويلا قاعدا كان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم اذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد رواه مسلم قال الترمذي الى الحديثين صحيح قال وقال احمد واسحاق والعمل على كلا الحديثين - [00:08:03](#)

واذا قدر المريض على القيام والقعود دون الركوع والسجود او مأ بركوع قائما وبسجود قاعدا كما لو كان هذا المريض يستطيع القيام لكنه لا يستطيع الركوع اما لمرض في ظهره او وجع في رأسه او لعملية في عينيه او لغير ذلك - [00:08:24](#)

فانهم يصلي قائما ويومئ بالركوع قائما وهكذا اذا كان يستطيع ان يجلس لكنه لا يستطيع السجود فانه يومئ بالسجود قاعدا لقول

الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه المسألة ايها الاخوة - [00:08:44](#)

قد يحتاج اليه الانسان عندما يريد ان يصلي في الطائرة ويكون السفر طويلا ولا يوجد في الطائرة مكان مهياً للصلاة انه يصلي في

مقعده قائماً يومئ بالركوع واذا جلس اوماً بالسجود - [00:09:02](#)

وهذا اذا كانت الصلاة مما لا يجمع مع غيرها وهي صلاة الفجر او كانت مما يجمع مع غيرها لكنه خشي خروج وقت الثانية انه يصلي

حسب استطاعته ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها - [00:09:19](#)

ولاحظوا ان بعض الناس يتساهل في هذه المسألة تجده يؤخر الصلاة حتى يخرج وقتها بحجة انه في الطائرة وانه لا ينتهيأ له ان

يؤدي الصلاة على الوجه الاكمل وهذا خطأ كبير - [00:09:34](#)

الى ان تأخير الصلاة عن وقتها معدود عند العلماء من الكبائر. لقول الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم تهم وجاء في

تفسيرها انهم يؤخرونها عن وقتها كونه في الطائرة ليس عذرا في تأخير الصلاة عن وقتها - [00:09:49](#)

بل المطلوب منه ان يؤدي الصلاة حسب استطاعته ولو ان يومئ بالركوع والسجود ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في

هذه الحلقة والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - [00:10:08](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن

سعد الفريان - [00:10:24](#)